

لقاء أهل التفسير 37 | | أثر البلاغة في توجيه مشكل القرآن:

وقفات وتأملات

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية. القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - [00:00:00](#) هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهزه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرفوا اهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#) الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الحضور الكرام باسم آ الشيخ عبد الله الشدي وابناؤه الكرام وباسم مركز تفسير للدراسات القرآنية - [00:00:53](#) نرحب بكم جميعا في هذا اللقاء الثالث والسبعين من لقاءات مركز تفسير للدراسات القرآنية والتي ولله الحمد وهي متواصلة منذ اكثر من آ اربعة عشر سنة ولله الحمد في هذا المكان المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها من العلم النافع ومن العمل الصالح - [00:01:13](#)

في هذا المساء المبارك. مساء الثلاثاء. الثامن والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة وستة واربعين للهجرة نسعد بكم جميعا في هذا اللقاء القرآني البلاغي بعنوان اثر البلاغة في توجيه مشكل القرآن ووقفات وتأملات - [00:01:35](#) وضيفنا في هذا اللقاء هو استاذ البلاغة والنقد بجامعة الامير آ سظام بن عبد العزيز الدكتور ياسر ابن حامد المطيري والدكتور ياسر متخصص في البلاغة القرآنية ومعظم ابحاثه ودراساته تدور - [00:01:57](#) حول البلاغة في القرآن الكريم وما يتعلق بها وله عدد من المؤلفات من آ منها كتابه آ اثر البلاغة في توجيه مشكل القرآن وهو رسالته للدكتوراه وهو مطبوع منشور في مركز تفسير للدراسات القرآنية - [00:02:17](#) وآ كتابه ايضا او بحثه حسن الختام في سورة الشعراء والتورية وصلتها بالفنون البلاغية وضوء الصباح على ترجيز الصباح للظهير المراكشي تحقيق ودراسة وهو رسالته للماجستير وشرح المقدمة الادبية لمحمد الطاهر بن عاشور اه تحقيق ودراسة وقد صدر عن دار المنهاج - [00:02:33](#)

اه بالرياض ايضا اه حقق كتاب اصول الانشاء والخطابة لمحمد الطاهر بن عاشور وغيرها من البحوث والدراسات المتعلقة بالبلاغة وهو كما قلنا استاذ البلاغة والنقد المساعد بجامعة الامير سلطان بن عبد العزيز - [00:02:58](#) اه فحيك الله يا دكتور ياسر في هذا اللقاء سيكون مدة اللقاء ان شاء الله من خمسة واربعين الى الخمسين دقيقة ثم نسعد بعد ذلك بالمداخلات والتعقيبات ومن اراد ان يكتب سؤاله كتابة فنسعد بذلك - [00:03:17](#) اه حياك الله دكتور ياسر وتفضل مشكورا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:03:34](#) وحياكم الله ايها الحضور الكرام في هذا اللقاء من لقاءات مركز تفسير نجتمع فيه على مائدة من موائد القرآن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل مجلسنا هذا خدمة لكتابه. انه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه - [00:03:54](#) بادية بدء بدأ اشكر مركز تفسير الذي يقوم على هذه اللقاءات من سنين طويلة واشكر على رأسه الدكتور عبد الرحمن الشهري وفقه

الله كما اشكر هذه الديوانية وصاحبها الاستاذ عبدالله الشدي - [00:04:15](#)

الذي يستضيف هذه اللقاءات في ديوانيته المباركة اسأله سبحانه وتعالى ان يكتب الاجر للجميع كما ارحب واشكر الحضور الكرام. الذين تكلفوا الحضور هذه الليلة انتطلع الى مناقشاتهم والى اثرائهم والى اضافاتهم والى استدرآكاتهم ايضا - [00:04:37](#)

اخواني الكرام عنوان هذا اللقاء كما نشر اثر البلاغة في توجيه مشكل القرآن في هذا العنوان ثلاث كلمات لابد من ان نذكر معناها لانها مهمة وينبني عليها ما بعدها البلاغة - [00:05:06](#)

والمشكل والاثار اما الكلمة الاولى وهي البلاغة فالمقصود بالبلاغة العلم الذي هو احد علوم العربية ويعرفه اصحابه يقولون هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته البلاغة في مجملها تدور حول هذين الامرين - [00:05:28](#)

الامر الاول الامر الاول العناية او تدور حول الالفاظ والمعاني. تدور حول الالفاظ والمعاني من جهتين الجهة الاولى جهة فصاحتها. ان تكون فصيحة والجهة الثانية ان تكون مطابقة لمقتضى الحال - [00:05:51](#)

وعندما نقول ان تكون فصيحة فالمقصود الفصاحة عند البلاغيين لان الفصاحة عند البلاغيين اخص من الفصاحة عند اللغويين فلها شروط يذكرونها في صدر كتبهم وعلوم البلاغة ثلاثة كما هو معلوم علم المعاني وعلم البيان وعلم - [00:06:09](#)

البديع وانبه عندما نتحدث عن علم البلاغة ان علم البلاغة ليس هو العلم الذي ينحصر في متن متأخر فقط وهذا امر مهم يجب التنبه اليه حتى ننصف هذا العلم وهو ان بعض الناس ربما يحاكم هذا العلم لمتن متأخر - [00:06:34](#)

لا سيما اذا كان متنا درسيا وضعه اهل العلم للدراسة والحفظ راعوا فيه ان يكون مختصرا. وربما كان فيه شيء من علم الكلام ومن علم المنطق لا يصح ان نحاكم علما كبيرا كعلم البلاغة - [00:06:56](#)

الى كتاب او كتابين. بل هناك كتب كثيرة متقدمة ومتأخرة. ككتابي عبد القاهر الجورجاني دلائل الاعجاز واسرار البلاغ وكذلك ايضا اه الكتب التي سبقت كتب متقدمة ككتاب ابي هلال العسكري كتاب الصنائع وكذلك ايضا كتب البديع وهي كثيرة ككتاب ابن ابي

الاصبع - [00:07:19](#)

اه تحرير التحبير وابن حجة خزانة الادب وغيرها حتى في كتب النقد يوجد فيها بلاغة كثيرة يوجد فيها كثير من من قضايا البلاغة ككتاب عيار الشعر كتاب عيار الشعر لابني طبا وطبا ونقد الشعر لقدامى ابن جعفر. وكذلك ايضا الموازنة للامدي. والوساطة - [00:07:44](#)

القاضي الجرجاني هذا امر اه مهم في صدري هذا المجلس واما المشكل واما المشكل فالمقصود بالمشكل ما لا يظهر معناه الا بعد تأمل ما لا يظهر معناه الا بعد تأمل او نقول هو خفاء المعنى - [00:08:10](#)

وبما ان المسألة متعلقة بخفاء المعنى فمعنى ذلك انه امر نسبي. فبعض الناس قد تكون هذه المسألة مشكلة عنده ولكنها محكمة عند غيره وكلما علم الانسان اتسع علمه قلت المشكلات قلت المشكلات عنده - [00:08:31](#)

والمشكل عند الاطلاق او المتشابه ينقسم الى قسمين لا سيما فيما نحن بصدده فيما يتعلق بعلم البلاغة مشكل اللفظ ومشكل معنوي. اما المشكل اللفظي فهو في الايات التي تتشابه الفاظها وانما تختلف في حرف او في كلمة - [00:08:51](#)

وهذه يبحثها البلاغيون. مثل مثلا قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. يذبحون ابناء ويستحيون نساءكم الاية جاءت في سورة إبراهيم ويذبحون ابناءكم بزيادة حرف الواو. بزيادة الواو فهذه يبحثها

البلاغيون وهي من صميم علمهم - [00:09:12](#)

لان هذا لا يكون كيفما اتفق في القرآن القرآن معجز وهو كلام الله سبحانه وتعالى الذي تحدى به العرب فزيادة الواو في هذه السورة في هذا السياق مقصود لذاته سواء علمناه او لم نعلمه. وهذا المتشابه اللفظي - [00:09:36](#)

دارت حوله كثير من الدراسات والذي اريده في هذا المجلس هو النوع الثاني وهو المشكل المعنوي او المتشابه المعنوي وهي المشكلات المتعلقة بالمعاني. المشكلات المتعلقة بالمعاني هذه ايضا البلاغة لها اثر في توجيهها - [00:09:55](#)

المسألة الثالثة او الكلمة الثالثة في هذا العنوان الاثر عندما نقول اثر البلاغة فما المقصود بالاثار ما المقصود بالاثار؟ يعني التأثير يعني ان

هذه المسألة في ترجيحها في فهمها في الحكم عليها للبلاغة اثر في ذلك - [00:10:15](#)

يقول هذا الاثر او يكثر يقل هذا الاثر او يكثر. وهذه ليست خاصة بمسألتنا فهي في جميع مسائل الديانة ليس هناك علم من علوم الالة يستقل بالترجيح بل العلوم تتوارد - [00:10:33](#)

وتجتمع وتتعاقد وتتآزر لخدمة كتاب الله المفسر عندما ينظر في الآية فانه يستحضر كل علومه ومعارفه. ولا يأخذ علما منها ينظر فيه وحده ويستقل بالترجيح فانه اذا فعل ذلك عاد ذلك بالنقص على دراسته والمسألة عظيمة - [00:10:49](#)

بالقرآن اذا علم ذلك فاذا قلنا اثر البلاغة لا يعني ان المسألة متعلقة بمسألة بلاغية فقط فهذا لا يكون لا يكون في المسائل التطبيقية وانما قد تكون هذه المسألة مثلا اكثرها او غالبها متعلقة بالبلاغة ولها - [00:11:13](#)

تعلقات بالنحو او التفسير او بنحو ذلك وقد تكون المسألة للبلاغة اثر يسير فيها. فالمقصود هنا المعنى العام وهو ان هذا الاثر قد يكون واسعا وقد كونوا دون ذلك ومن خلال الامثلة التي سنستعرض بعضها ان شاء الله سيتضح سيتضح هذا التفاوت - [00:11:36](#)

ايضا من التنبيهات التي تتبع اريد ان انبه اليها وهي تتبع الحديث عن موضوع الاثر عن موضوع الاثر البلاغة لها اثر في توجيه مشكل القرآن وليس معنى ذلك انها تتبع مشكلات القرآن كلها. فان المشكلات - [00:12:04](#)

قد تكون من توارد الخواطر ولا يمكن حصرها. وانما تعطي البلاغة القواعد. وتعطي الملكة وهذه الملكة تتحصل بهذه الدراسة في القواعد النظرية التي هي الكتب المصنفة في كتب البلاغة وكذلك ايضا في - [00:12:25](#)

التوسع بعد ذلك في الكلام الفصيح ابتداء بالقرآن وبالسنة وكذلك ايضا بكلام العرب فان هذه اه يعني اه تربى الذوق وتربي الملكة وليس المقصود فقط الاقتصار على القواعد ليس المقصود الاقتصار على القواعد ولذلك ابن الاثير - [00:12:45](#)

في بداية كتابه المثل السائر اشار الى هذا المعنى وقال كلاما معناه قال ان انفع ما يكون لك في هذا الكتاب قال ان ان الذوق ان الذوق وانفع انفع اليك وانفع عليك او انفع لك من - [00:13:10](#)

من التعليم ما تحصل ما يحصل به الذوق او ما تربية الذوق. تربية الذوق. قال وما مثلي فيما مهدته لك في هذا الكتاب الا كمن طبع سيفا ثم وضعه في يمينك لتقاتل به. وليس عليه ان يخلق لك قلبا. فان حمل النصال غير مباشرة القتال - [00:13:35](#)

فاحال في هذا كأنه يقول ان كتابي هذا وما فيه من مسائل وما فيه من شواهد حكمت عليها انما اريد ان اربي عندك ملكة الذوق فاذا وجد عندك استطعت انت ان تحل اشكالات ربما لم تمر عليك من قبل. وهذا هو الذي يفسر. لماذا يأتي كتاب مثل كتاب دلائل الاعجاز؟

لعبد - [00:13:56](#)

قاهر الجرجاني دلائل الاعجاز يعني اعجاز القرآن. ثم لا نجد فيه الا آيات يسيرة كيف دلائل الاعجاز واياته قليلة؟ وانما الكثرة الكاثرة لآيات الشعر فيه. لماذا؟ حتى يربي الذوق لان الذي لا يعرف الرديء - [00:14:16](#)

لا يميز الجيد مشكلتنا احيانا لا سيما مع ضعفنا في الازمان المتأخرة اننا ننتقل ونقفز مباشرة الى القرآن وهذا اعلى الكلام. هذا الذي اعجز العرب واصبح ما عندنا تمييز ما ارتاظت - [00:14:32](#)

اذواقنا بفصيح الكلام ولا حتى برديه لذلك في كتب الموازنات وفي كتب نقد الشعر يميزون ويحاكمون. القاضي الجورجاني هو قاضي شرعي ووقف في كتابه الوساطة قاضيا. بين المتنبي وخصوم المتنبي يأتي بالبيت ويقول من - [00:14:49](#)

من بز في هذا البيت المتنبي ام فلان ثم يحكم عليه مرة ينتصر له ومرة ينتصر عليه ولذلك ايضا القاضي ابو بكر في كتابه اعجاز القرآن نجد ايضا انه اكثر من ذكر الشعر. اكثر من ذكر الشعر بل نبه صراحة الى هذا المعنى - [00:15:08](#)

نبه صراحة الى هذا المعنى وقال ان الذي لا يميز لا يميز حسن الشعر من رديئه لا يمكن ان يتبين بلاغة القرآن المسألة الثانية التي هي في الحقيقة عمود هذا اللقاء - [00:15:27](#)

عن الاثر البلاغي لمشكل القرآن. الاثر البلاغي لمشكل القرآن. الحقيقة انه اثر كبير جدا كبير جدا وانا كنت اعرف هذا يعني من قديم يعني في الذهن لكن لما درست فوجئت بهذا الحجم لاثر البلاغة. كتاب من كتب - [00:15:44](#)

مشكل القرآن انموذج جليل في اسئلة واجوبة من غرائب التنزيل لابي بكر الرازي. هذا الكتاب احصيته مجلد واحد احصيت فيه اكثر

من الف سؤال الف اشكال كلها مردها الى علم البلاغة. يقل هذا الاثر - [00:16:06](#)

او يكثر يقل هذا الاثر او يكثر وكذلك في غير الفوائد في مشكل القرآن للعز بن عبد السلام الروضة الريان لابن ريان فتح الرحمن لذكريا الانصار وهو مختصر تقريبا من آ نموذج جليل وايضا من كتاب البرهان. في متشابه القرآن للكرمانى - [00:16:22](#)

وقبل ذلك قبل ذلك ابن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرآن تأويل مشكل القرآن الذي يريد الجواب المختصر ويقول ما اثر البلاغة؟ نقول له انظر في هذا الكتاب. وابن قتيبة امام ومتقدم ايضا متوفى سنة ست وسبعين ومئتين - [00:16:42](#)

في كتابه هذا تأويل مشك القرآن صنفه على خمسة عشر بابا ثمانية ابواب منها هي في علم البلاغة خاصة مع العلم انه متقدم. فعندما يذكر مثلا باب الاستعارة يدخل فيه كثيرا من مسائل البلاغة. مما فصلها المتأخرون. فلو اردنا ان نصلها لخرج - [00:17:00](#)

بدل الثمانية قد تزيد على على عشرين بابا او اكثر وحتى الابواب التي لم يصنفها او ليست هي ابواب خالصة في البلاغة فيها كثير من مسائل البلاغة في حل المشكل - [00:17:21](#)

لذلك ايضا في كتابه الاخر تأويل مختلف الحديث تأويل مختلف الحديث وان كان تأويل مختلف الحديث الامر فيه اقل من ذلك. لكنه عند التطبيق يذكر يذكر يعني شيئا من ذلك - [00:17:35](#)

كذلك ايضا كتاب الانتصار او سيأتي ان شاء الله الحديث عنه. المقصود ان اثر البلاغة في توجيه المشكل اثر كبير. اثر كبير وهذا الاثر

وهذا الاثر قديم هذا الاثر قديم وهو - [00:17:49](#)

السبب الذي لاجله الف ابو عبيدة معمر ابن المثنى كتابه مجاز القرآن فان ابا عبيدة كان في مجلس الفضل بن الربيع فاورد سائل سؤالا عن قوله تعالى قلها كأنه رؤوس الشياطين. واستشكل هذا - [00:18:09](#)

كيف يقول طلعا كأنه رؤوس الشياطين؟ والشياطين لم ترى هذا اشكال في محله. من جهة ان التشبيه في الاصل انما يكون للتوضيح فكيف يشبه يشبه بشيء لم يرى ولم يعرف - [00:18:27](#)

فاجاب الفضل بان القرآن جرى على طريقة العرب في كلامها وان هذا اسلوب من اساليب العرب وهو كقول امرئ القيس ايقنتني؟ قال امرؤ القيس ردا على على من تهدده بالقتل. قال ايقنتني والمشرقي مضاجعي؟ ومسنونة - [00:18:43](#)

زرقي كانياب اغوالي فشبه شبه امرؤ القيس نصل الرمح بناب الغول. ولم يرى احد الغول فضلا عن نابه. ولكنه قد ارتكز في الطباع ارتكز في الطباع ان انه شيء انه شيء مخيف. وكذلك ايضا قوله سبحانه وتعالى طلعا كأنه رؤوس الشياطين. فالشياطين لم ترى ولكن استقر في - [00:19:04](#)

في النفوس قبحتها وفضاعتها فلاجل ذلك فلاجل ذلك شبه شبهت في هذه الاية او وقعت مشبها بها في هذه الاية ومثلها ايضا مما يورد في كتب المشكل قول الله سبحانه وتعالى - [00:19:30](#)

حكاية عن قول النسوة وقال نسوة في المدينة لما قالوا لما رأوا يوسف عليه السلام قالوا ما هذا بشر؟ ان هذا الا ملك كريم. والملك لم يره احد قط الجواب هو نفسه - [00:19:46](#)

وهو انه وان لم يرى الا انه قد استقر استقر في النفوس حسنه. ولذلك يقال لكل متناه في الحسن هذا ملك هذا ملك فيلاحظ هنا كيف ان هذه القاعدة التي ذكرها لنا ابو عبيدة وفصلت بعد ذلك في باب التشبيه من علم البيان من علم البلاغة - [00:20:01](#)

كيف انها بها استطعنا ان نفهم عددا من الشواهد استطعنا بها ان نفهم عددا من الشواهد وعددا من النصوص سواء كانت من كلام العرب او من القرآن اذا قلنا ان البلاغة لها اثر في توجيه المشكل. فقد يسأل سائل فيقول - [00:20:24](#)

هل هذا الاثر يصدق على جميع علوم البلاغة الثلاثة او انه في باب او بابين؟ الجواب الحقيقة انه يصدق على علوم البلاغة كلها يصدق على علوم البلاغة كلها. اما علم المعاني والبيان فهذا ظاهر فيه - [00:20:47](#)

وليس هناك باب بل ولا تكاد تخلو منه مسألة الا ولها شاهد في توجيه المشكل في القرآن واما علم البديع واما علم البديع فله اثر النعم. ولكنه يحتاج الى مزيد من الدراسة في حجمه. والا له اثر واثر كبير - [00:21:03](#)

ولاجل ذلك ولجل ذلك الحقيقة ان هذا فيه انتصار لعلم البديع من البلاغيين انفسهم اعني من المتأخرين لان عندهم ان علم البديع هو

يقولون هو من متمات البلاغة وهو تابع لعلمي المعاني - 00:21:23

والبيان ويجعلونه كالاصباغ يجعلونه كالاصباغ فهي من قبيل المحسنات عندهم. والحقيقة ان علم البديع كثير من مسائله لها اثر ظاهر في ازالة الاشكال في ازالة الاشكال فهي في الحقيقة لا تقتصر على التزيين التحسين - 00:21:39

وعلم البديع كما هو معلوم خص بالتأليف واكثر علوم البلاغة. الذي خص بالتأليف وكثرت فيه المؤلفات وهو غير محصور. هو غير محصور ولذلك وصلت انواع البديع الى اكثر من مائة نوع - 00:22:01

وصلت انواع البديع الى اكثر من مئة نوع واما الكتب المتأخرة ككتاب القزويني مثلا فانتمى انتقل اشهر منها. انتقى شيئا يسيرا المقصود ان يعني الدراسة التي تأملتها في المشكل من جهة البديع انما كانت في انواع يسيرة وبذلك وبذلك - 00:22:16

يكون الجواب ان اثر البلاغة في الحقيقة شامل لكل ابواب البلاغة تقريبا. واول ما نبدأ به المفردة. اول ما نبدأ المفردة المفردة للبلاغيين عناية بها لانها هي اصل التركيب اصل التركيب ولاجل ذلك لما قلنا في تعريف البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته. الفصاحة تكون في التراكيب وتكون ايضا - 00:22:38

تكون ايضا في الالفاظ فلا بد فلا بد ان يعنى باللفظ اولا ثم بعد ذلك يعنى يعنى او ينظر فى التركيب المفردة للبلاغيين عناية بها. للبلاغيين عناية بها. من جهة من جهة مثلا اصل مادتها - 00:23:05

واشتقاقها ومناسبتها للسياق وسر اختيارها بين مرادفاتها فبلاغة القرآن تقتضي انه لا توجد كلمة في لسان العرب يمكن ان تحل محل كلمة في كتاب الله. اذا هذه المفردة مقصودة لذاتها. لا يمكن ان تأتي بكلمة مشابهة ونقول ان وضعنا هذا وان - 00:23:25

هذا الامر سواء. لا يمكن ابدا في بلاغة القرآن. ولاجل ذلك داركت كثير من المشكلات حول المفردة. ما مناسبتها لسياقها لماذا هذه الصيغة بالذات؟ لماذا افردت هنا؟ لماذا جمعت؟ لماذا وردت بعض الكلمات في القرآن مجموعة فقط - 00:23:48

ما جاءت في اي موضع مفردة. وبعض الكلمات انما جاءت مفردة. وبعضها في السياق الواحد هذه تأتي مفردة وهذه تأتي مجموعة. هذه البلاغي لا يتركها وانما هي هي محل محل نظر - 00:24:07

البلاغي محل نظر البلاغي ولنضرب لذلك مثلا كلمة مثلا ديزا الواردة في سورة النجم هذه الكلمة هذه الكلمة اعترض بها بعض الزنادقة او رجل متفلسف كما يقول ابن الاثير اعترض وقال كلمة ديزا هذي كلمة فيها شيء من الثقل - 00:24:21

فيها فيها شيء من الثقل كلمة طبعا هي معناها معناها جائرة. او ظالمة. يقول كلمة ظالمة كلمة جائرة اخف منها. وانتم تقولون في البلاغة ان الثقل ان الثقل مما يخالف الفصاحة. ان الثقل مما يخالف الفصاحة. فرد عليه ابن الاثير وغيره - 00:24:43

فرد عليه انه انما اوتي من جهله. فان هذه السورة وهي سورة النجم مبنية على فاصلة الفاصلة الالف المقصورة وتأمل هذه التلاوة. بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى. ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى - 00:25:04

ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. الى قوله تلك اذا قسمة جائرة لو كانت النص هكذا لاختل نظم الكلام. ولخالف اخره اوله. ولشعرت ولشعرت ان الكلام غير مؤتلف - 00:25:26

بخلاف ما لو قال تلك اذا قسمة ديزا. فهذه واحدة. والثاني والثاني ان قسمة المشركين في الحقيقة هي قسمة ليست جائرة فحسب بل هي قد بلغت مدى المدى في الجو - 00:25:43

فان هؤلاء لم يرضوا بان ينسبوا الشريك لله سبحانه وتعالى لم يكتفوا بان ينسبوا الشريك لله وينسبوا له الولد بل نزهوا انفسهم عن البنات ونسبوا البنات لله سبحانه وتعالى. فهم قد جاء - 00:26:00

بعد جور وظلموا بعد ظلم فكأن كلمة جائرة لا تؤدي المعنى كأن كلمة ظالمة لا توصل الفكرة فلاجل ذلك اصبحت هذه الكلمة معبرة حتى بلفظها على ان هذه على ان هذه القسمة ليست قسمة جائرة لا بل هي قسمة - 00:26:16

وهذا ثقل نعم ثقل لكنه ثقل فصيح لكنه ثقل فصيح يؤدي المقصود يؤدي المقصود ويوحى لك بالمعنى ومع ذلك هو ثقل لا يخرج عن الفصاحة. لا يخرج عن الفصاحة. ليس كالثقل في بيت امرئ القيس مثلا لما وصف شعر محبوبته - 00:26:37

وقال غدائه مستجزرات الى العلاء تظل العقاص في مثنى ومرسل. فقوله مستجزرات هذا مثل به البلاغيون على الثقل. مثل به

وكأنها حاضرة عندك او تعود انت الى ذلك الزمان تعود انت الى ذلك الزمان والمؤدى - [00:32:28](#)

واحد المؤدة واحد ذكر هذا المعنى ابن يعقوب المغربي رحمه الله في شرحه للتلخيص وهذا والمزية يا اخواني الكرام لما يعجل العلماء مثل هذه التعليقات هم يستندون على شواهد كثيرة من كلام العرب - [00:32:46](#)

يعني ليست المقصود فقط انك تقف امام عالم يتأمل في السياق القرآني ثم يجيب لك جوابا حاضرا لا هو يجيب وهو يعرف ان هذا اسلوب من اساليب العرب اسلوب من اساليب العرب ومن ذلك قول تأبط شرا - [00:33:04](#)

قال باني قد يصف يصف قصة خيالية من او اسطورة وهو من صعاليك العرب قال باني قد لقيت الغول تهوي. يعني تعدو بسرعة بسهب كالصحيفة صححان فاضربها. ما قال فاضربتها. فاضربها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجيران - [00:33:22](#)

اعجب شيء هنا يدل على شجاعته وعلى بسالته هو الضرب. فلذلك ما عبر به بالفعل الماضي والبايات قبله كلها تتكلم عن في الماضي او جاءها بصيغة الماضي حتى جاء الى هذا الفعل قال فاضربها فاضربها. ولها امثلة وشواهد كثيرة - [00:33:45](#)

ومن الامثلة على ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى وكتبنا له في اللوح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها. وامر قومك يأخذ باحسنها وهم مأمورون بالعمل بكل ما فيها وليس العمل بالاحسن فقط. فلماذا؟ لماذا جاء الامر -

[00:34:08](#)

الاحسن فقط لان احسن افعل تفضيل وافعل التفضيل تقتضي عند النحات اجتماع شيئين في صفة وزيادة احدهما على الاخر كما

تقول هذا افضل من هذا. هذا افضل من هذا. فهل هم مأمورون باخذ الاحسن فقط - [00:34:31](#)

او بالجميع بالجميع. طيب لماذا عبر بهذا هنا اريد ايضا ان انبه الى امر وهو العلاقة بين البلاغة والنحو واللغة قلنا في صدر المجلس ان هذه العلوم تتوارد وتتعاقد ويعين بعضها بعضا على حل مشكل الكلام - [00:34:49](#)

النحو او اللغوي ماذا سيقول؟ يقول لك لا بأس المقصود بقوله وامر قومك يأخذ باحسنها يعني يأخذ بها جميعا وانما افعل التفضيل يجوز ان يطلق في الكلام ويراد به ويخرج عن معناه. او يكون على غير بابه يكون على غير بابه - [00:35:10](#)

هذا حد اللغوي او النحوي. البلاغي ينطلق من حيث وقفوا هم قالوا ان هذا ليس بخطأ في الكلام. لكن البلاغ ينطلق من حيث وقف ويقول ولماذا عبر بذلك كان يمكن - [00:35:30](#)

على طريقة تعبير بن جرير لو شاء الله ان يقول لقال وامر قومك يأخذوا باحسنها لماذا قال باحسنها؟ فهذا هو نظر البلاغي في مثل هذا في مثل هذه السياق. ومثل ذلك قول الله سبحانه وتعالى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا. لو اردنا ان نتأمل لماذا؟ لماذا

قال هنا احسن ما - [00:35:46](#)

مع ان الله سبحانه وتعالى يتقبل الحسن والاحسن هذه الاية وردت في سياق الامتنان وفيها وفيها بث للطمانينة في نفس المؤمن.

لان اعماله لان اعماله متفاوتة في اخلاصها ومتفاوتة في في اه يعني في اتقانها - [00:36:11](#)

والله عز وجل يقول اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا. ففي مقام الامتنان قال الاحسن في مقام الامتنان يعني كأنما كل ما عملوا موصوف بالاحسنية كان كل ما عملوا عند الله سبحانه وتعالى لانه يعرف اننا بشر ومجبولون على النقص وهو محيط بنا

وباعمالنا فيقول نتقبل - [00:36:35](#)

احسن ما عملوا فكلما عملته لله سبحانه وتعالى فهو في عين الله سبحانه وتعالى اذا تحقق بشرطيه الاخلاص والمتابعة انه او احسن وليس حسنا فقط ومثل ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى وبعولتهن احق بردهن. وبعولتهن يعني الزواج احق بردهن مع ان غير

الزوج لا حق له في - [00:36:58](#)

طب لماذا قال احق كانه من باب التنزل لان في في منازعة في منازعة ممكن غير الزوج كالوالي مثلا يرى انه هو الاحق وكأن فكأن

المعنى هب انك لك حق في ردها فان الزوج احق منك. فان الزوج احق منك وهكذا وهكذا في - [00:37:20](#)

آآ اشباهها من الايات. كذلك ايضا كذلك ايضا من النظر في من نظر في المشكلات والتي لها شواهد المزية ان لما نقول قاعدة بلاغية او

نقول قاعدة في توجيه المشكل في الحقيقة انك بقاعدة واحدة تستطيع ان تحل اشكالات كثيرة - [00:37:43](#)

كثير ما يرد علينا في القرآن قول الله سبحانه وتعالى وكان الله عليما حكيما. وكان الله وتأتي صفة من صفات الله سبحانه وتعالى ومثل قول الله سبحانه وتعالى - [00:38:08](#)

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. طيب وهي الى الان كتاب موقوت. لان كانت الاصل فيه انه فعل ماضي والفعل الماضي فعل مضى هذه ايضا نفس الكلام النحو يقول - [00:38:21](#)

يجوز في كان ان تأتي للاستمرار. والبلاغي يقول ولماذا عبر بها في هذا الموضوع يعلل ويدلل على هذا اذا تأملنا في مثل هذه الايات نجد ان الجواب العام عنها ان التعبير بكان التعبير بكانا ولله المثل الاعلى - [00:38:37](#)

يبين لنا ان هذه الصفة صفة مستقرة ثابتة ونضرب مثلا نضرب مثلا مثلا لو انك اردت ان تمدح شخصا بالكرم فانك تقول فلان كريم مذكى لا شك ان هذا ابلغ من ان تقول انه كريم - [00:38:58](#)

لان الكرم قد يكون وصف حادث له عم قليل يذهب عنه بخلاف ما لو قلت كان فلان كريما او كريم مذكى فانك تدل على ان هذه الصفة صفة راسخة ثابتة لا يمكن - [00:39:19](#)

ان تتغير وكذلك اذا استحضرنا وكان الله عليما حكيما. واستحضرنا كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. الصلاة حتى على الانبياء من قبلنا كانت عليهم كتابا موقوتا لها وقت محدد. لا يتأخر ولا يتقدم - [00:39:34](#)

كذلك ايضا من الاشكالات التي تأتيها وساتخفف من الامثلة ما يتعلق بالتعريف والتنكير ما يتعلق بالتعريف والتنكير. هذه كلمة معرفة وهذه كلمة نكرة والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل كلها معارف الا كلمة ليال - [00:39:52](#)

في منتصف هذه الاية جاءت منكرة. لماذا جاءت منكرة؟ هذه ايضا من من المسائل التي اه تبحث قد قد احيانا القارئ وهذي يعني فائدة قد لا تجد الجواب. ولكن يكفي ان تتنبه للاشكال - [00:40:14](#)

والاشكال كما يقول القرافي علم في نفسه وفتح من الله تعالى فاحيانا قد يأتيك سؤال مثلا ام تتنبه له. هذا السؤال وحده فائدة دراسة هذه الاشياء او التنبه لها قد تفتح للقارئ افافا عند تلاوة عند تلاوة كتاب الله - [00:40:34](#)

كذلك ايضا ما يتعلق بالتنكير والتأنيث ما يتعلق بالتنكير والتأنيث يصلح مثلا للآثار اليسير في البلاغة قلنا ان الاثر قد يقوى في مسائل وقد يضعف في مسائل. فالتذكير والتأنيث البلاغة لها اثر في التوجيه ولكن يمكن ان نقول انه اثر يسير - [00:40:54](#)

لان غالب الاثر للغة غالب الاثر للغة. فلو ان كاتبنا اراد ان يكتب اثر اللغة مثلا يقصد علم اللغة بمعناه الخاص لا صح ان يولد هذه الاية وكان احق بها من ايرادها من ايرادها في اه البلاغة - [00:41:16](#)

من ذلك مثلا قول الله سبحانه وتعالى لما قال لما قال قوم نوح له قالوا انا لنراك في ضلال مبين. قال يا قومي ليس بضلالة هم قالوا نراك في ضلال وهو قال ليس بضلالة. والاصل في النفي ان يتوارد على عين ما اثبتوه - [00:41:39](#)

هم اثبتوا له ضلال وهو نفي عن نفسه ضلالة نفي عن نفسه ضلالة ولماذا لان لان نفيه حينئذ حينئذ اعم وهم يقولون له انت موصوف بالظلال. وهو قال انا لست موصوفا بضلالة واحدة فضلا - [00:41:58](#)

فضلا عن ضلال وهذا يقولون كما تقول كما يقول قائل للاخر الك تمر؟ فيقول ما لي تمر؟ الك تمر؟ فيقول ما لي؟ مالي تمر؟ فهذا هذا ابلغ في النفي كذلك ايضا مما يتعلق بالمشكل ما يتعلق بالدلالة - [00:42:19](#)

مما ما يتعلق بالدلالة ترادف الاشتراك التظمين كذلك ايضا حروف المعاني كذلك ايضا ما يتعلق بالاساليب الخبرية والانشائية التقديم والتأخير القصر فهذه يعني كنت اريد ان استحضر بعض او اذكر بعض الامثلة لكن لكن حتى لان فيه امور اخرى اهم اه اريد ان يعني اه ادرك - [00:42:41](#)

الوقت هذه كلها هذه كلها. كل واحد منها له امثلة كثيرة في القرآن. فاذا ضبطت القاعدة استطعنا ان نحل بها كثيرا من الاشكالات من مباحث خروج الكلام على خلاف مقتدى الظاهر - [00:43:12](#)

الوضع المظهر موضع المضمر وعكسه وكذلك الالتفات. وكذلك التغليب والقلب وباب الفصل والوصل. وهو من الابواب المهمة في بلاغة

ومن ادق ابواب البلاغة حتى قيل لقائل قيل له ما البلاغ؟ قال الفصل والوصل لاهميتها - [00:43:32](#)

ولذلك قال عبد القاهر وهو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ مستصعب تنبو عنه كثير من الافهام وله ايضا وهناك كثير من الاشكالات مرجعها الى الفصل والوصل. مقصود بالفصل والوصل الفصل - [00:43:50](#)

الوصل بالواو والفصل ترك الوصل العطف يعني العطف لماذا عطف؟ هذه ولماذا لم تعطف هذه؟ لا سيما اذا وردت في سياق واحد مثل قول الله سبحانه وتعالى التائبون العابدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. فكل هذه الكلمات او الصفات المتتابعة ما وردت - [00:44:08](#)

معطوفة بالواو الا في قوله الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والاصل القاعدة العامة في هذا انه اذا تعددت الصفات فانه يجوز عطفها وترك العطف تم عطفها فمن جهة تنزيل تغيير الصفات منزلة تغاير الذوات - [00:44:31](#)
ومن ذلك قول اه قول الشاعر الى الملك القرني وابن الهمام وليث الكتبية في المعترك. وهو واحد ويجوز ايضا ويجوز ان الا توردها ان توردها متتالية بلا حرف عطف - [00:44:49](#)

التائبون العابدون بدون عطف ويجوز ان تذكر بالعطف هو الاول والآخر والظاهر والباطن اما في هذه الاية فجاءت كلها بلا عطف الا في الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر. وذلك للاشارة الى تقابلهما - [00:45:08](#)
لان الامر بالمعروف هو في الحقيقة يلزم منه نهي عن منكر لانه ماضي الدان لا يتم احدهما الا بالآخر. فصار فيه تنبيه على تعلق هذين ولذلك لو تتبعنا مواردنا في القرآن لوجدنا دائما - [00:45:28](#)

يعطف احدهما على الآخر الامر بالمعروف والنهي النهي عن المنكر كذلك في قول الله سبحانه وتعالى نظير هذا عسى ربه ان يطلقكن ان يبدها ازواج خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تآبات عابدات سائحات. ثيبات - [00:45:43](#)

وابكارا لان الصفات المتقدمة الصفات المتقدمة يمكن ان تتصف بها كل امرأة الا الثيوب والبركار فانها يسمونها هذي سماها الطيبى واو التقسيم واو التقسيم لا يمكن ان تتصف بهاتين الصفتين معا. فاما ان تكون هذه واما ان تكون واما ان تكون هذه. فهذا من دقة البلاغ - [00:46:05](#)

القرآنية كذلك ايضا باب الایجاز والاطناب والمساواة وكل ما ذكرنا هو متعلق بالمفردة ومتعلق بعلم المعاني واما علم البيان واما علم البيان فابوابه اربعة. التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية والمجاز بانواعه ايضا. والتشبيه بانواعه. واما علم البديع وهو اخر علوم البلاغة فهو ينقسم الى قسمين بديع له - [00:46:28](#)

وبديع معنوي بديع اللفظ وبديع معنوي وكذلك ايضا وجدنا كثيرا من حل الاشكالات بواسطة هذا العلم. واذكر بعض الامثلة في علم البديع لانه لان علم البيان الامر فيه الامر فيه اظهر من - [00:47:00](#)

هناك نوع من انواع البديع اللفظي يسمى تشابه الاطراف. ما المقصود به؟ ان يكون اخر الكلام مناسبا لاوله. ان يكون اخر الكلام مناسبا في اوله مثلا وان لم يكن مناسبا في الظاهر - [00:47:19](#)

فان فان مثل هذا النوع يبحث يبحث هذه المسألة. مثلا في قول الله سبحانه وتعالى في الشاهد المشهور ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فكل ما ورد عليك في القرآن مما قد تستشكل بادئ النظر تستشكل ختام الاية باولها فان -

[00:47:35](#)

ان هذا هو الذي يبحث في هذا الفن من فنون البديع. كذلك ايضا المشاكلة من انواع البديع المشاكلة وهو ان تذكر لفظة فقط لمشاكلتها في غيرها ومشابهتها لغير هذا السياق - [00:47:59](#)

مثل قول الله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. فهنا يرد اشكال الاولى نعم سيئة. لكن الثانية هي جزاء لها جزاء لها فليست سيئة. فلماذا سميت سيئة لماذا سميت سيئة؟ - [00:48:13](#)

يقولون هذا من باب المشاكلة. طبعنا عندما نقول المشاكلة في البلاغة لا يكفي هذا لا يكفي ان نقول بينا انها مشاكلة ونترك الاية ونمضي وكاننا بينا لا هذا الذي هذا الذي استشكله عبد القاهر الجرجاني وحذر - [00:48:29](#)

منه كثيرا وقال ما زهد الناس في البلاغة الا مثل هذا. انهم يحفظون كلمات يسيرة ثم يكررونها على كل شاهد. بل نقول لماذا عبر
بالمشكلة في هذا وجزء سيئة سيئة مثلها. انا الان يحضرني شي واقوله من باب المدارس لان القول في القرآن لا بد لا بد ان يسبقه
ان يسبقه - [00:48:46](#)

تأمل لكن نحن في مجلس علم ومدارسة ومناقشة وجزء سيئة سيئة مثلها كأن فيه اشارة والعلم عند الله الى ان هذه في اصلها هي
سيئة هذا اعتداء هذا سيئة وان فسميت باسمها. الا ان هذه السيئة جازت في حق فلان لانها في مقابلة في مقابلة فعلة - [00:49:06](#)
كذلك ايضا من ابواب البلاغة التقسيم او حسن التقسيم من ابواب البلاغة التقسيم او حسن التقسيم. وهذا باب واسع في القرآن باب
واسع في القرآن. وهو يفتح للتالي وللمتدبر انواعا عجيبة من التدبر. فاذا رأيت اقساما في القرآن وما اكثرها في القرآن - [00:49:30](#)
فالتفت واسأل نفسك هذا السؤال لماذا هذه الاقسام بالذات حتى في باب الاحتجاج وفي باب البراهين الاستدلال على الباعة
الاستدلال على الرد على المشركين عندما يورد بعض التعداد لقضايا معينة - [00:49:52](#)

دونها ورقمها واسأل نفسك لماذا هذه الخمسة بالذات؟ لماذا ما صارت ستة؟ لماذا ما صارت اربعة؟ لابد ان تكون مقصودة لذاتها ومن
تدبر مثل هذا سيقف على عجائب. واذكر مثلا - [00:50:08](#)

لانه متصل بصحابي جليل وهو ابن عباس رضي الله عنه. الذي كان عمر رضي الله عنه يعظمه مكانته في مكانته في آآ العلم بتأويل
كتاب الله سأل عمر رضي الله عنه ذات يوم الصحابة قال لهم ليلة القدر متى - [00:50:22](#)
ليلة القدر متى قال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال الاخر ليلة خمس وعشرين سبع وعشرين. قال ما تقول فيها يا ابن عباس؟ قال
الله اعلم. قال نعم ان الله يعلم وانما نسألك عن - [00:50:42](#)

قال يا امير المؤمنين اني رأيت الله في كتابه يكثر من ذكر السبع فجعل السماوات سبعا والاراضين سبعا. جعل الطواف بالبيت سبعا.
والسعي بين الصفا والمروة سبعا. وخلق الانسان من سبع. وجعل رزقهم - [00:50:54](#)

قال عمر هذه ما عرفناها كيف خلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع؟ قال اما خلقه من سبع فان الله يقول قال ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة. فخلقنا العلقة - [00:51:09](#)

مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. من يتنبه الى هذه السبع وكثير
كثير منا يحفظ هذه الاية خفيت على الصحابة رضي الله عنهم وتنبه لها ابن عباس - [00:51:29](#)

واما جعل رزقهم من سبع فذكر الاية التي في سورة عبس. وهي قول الله تعالى انا صببنا الماء صبا. ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها
حبا وعنبا وقضبا ونخلة وحدائق غلبة وفاكهة ابا. والاب هو طعام الدواب. والحدائق هي مجموع لهذه الاشياء. فهي عدتها سبعة -
[00:51:44](#)

عدتها سبعة. فابن عباس رضي الله عنه تنبه الى انها سبعة. جعل لها ركيزة وهي ان هذه اصول الطعام وصول الطعام التي لا يعيش لا
يمكن للكائن الحي من من الناس ومن الدواب. لا يمكن لا يمكن العيش الا بها. لا يمكن العيش الا بها. وقد وردت هذه الاية الايات في
سياق الاحتجاج - [00:52:05](#)

على المشركين على الاحتجاج على البعث من المسائل المهمة التي اريد ان اذكرها قبل ان قبل ان نختتم اللقاء يقول اذا كان للبلاغة اثر
في توجيه مشكل القرآن فمعنى ذلك ان لها اثرا في علوم الشريعة كلها - [00:52:29](#)

وذلك لان علوم الشريعة كعلم العقيدة مثلا وعلم الفقه مستندها وادلتها من القرآن مستندها وادلتها من القرآن فمعنى ذلك ان البلاغة
لها اثر في هذه العلوم ايضا. ومثلها توجيه القراءات - [00:52:59](#)

من باب اولى وكذلك الوقف والابتداء اما في اما في علم الاعتقاد فيمكن قراءة كتاب الحيدة للكناني. ويمكن ان نقرأ كتاب ايضا نقظ
نقظ كتاب الدارمي في الرد على بشر - [00:53:15](#)

نقض عثمان يسمى في الرد على بشر المريسي هذان الكتابان كثير من الاشكالات التي كان يوردها الخصم يقول له الدارمي وفي
الآخر الكناني يقول له انما اوتيت من العجمة انما اوتيت من عجمتك يفهم آيات في العقيدة على غير وجهها ولم يفهما احد من العرب

بهذا الفهم ويقول له ان العرب ان العرب لا تفهم هذا - [00:53:32](#)

وانما من مذهبهم في الكلام كذا وكذا فمراجعتها في الحقيقة هذه تصلح ان تكون امثلة وشواهد لحل الاشكال الذي يرجع الى العقيدة وحله بواسطة علم البلاغة. كذلك ايضا حتى في الفقه - [00:53:55](#)

مثلا قول الله سبحانه وتعالى الفقهاء يستدلون على ركنية الركوع والسجود. بقوله اركعوا واسجدوا. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا. ومن المعلوم ان الركوع الركوع ليس المقصود به فقط ان يركع هكذا. وانما ان يصلي. فالركوع والسجود اركعوا واسجدوا يعني صلوا - [00:54:11](#)

يعني وصل له. الفقهاء يذكرون هذه الاية ولا يبينون وجه الدلالة يعني في غالبهم لا يبينونها وجه الدلالة في الحقيقة هو يرجع الى فن من فنون علم البيان وهو المجاز او المجاز المرسل. وهو التعبير بالبعظ واردة الكل. التعبير - [00:54:30](#)

البعظ واردة الكل والذي يتخرج من اطلاق المجاز لانه يرى هذا لا بأس. نقول سمه سمه اطلاق البعض واردة الكل لا لا يعبر بالبعظ عن الكل الا وذلك البعض - [00:54:47](#)

ركن في ذلك الكل. بمعنى لو سقط لسقط ذلك المسمى ولذلك عتق رقبة مثلا لماذا سمي العبد؟ اطلق عليه رقبة لانه لا يكون لا يصدق عليه هذا الوصف الا لا بهذا ما قيل مثلا عتق يد. وانما قال عتق رقبة - [00:55:04](#)

فالركوع والسجود ركنان في الصلاة. ولذلك عبر بهما عن الصلاة. عبر بهما عن الصلاة. ومثلها ايضا الاستدلال على ركنية القيام بقول الله سبحانه وتعالى وقوموا لله قانتين. وقوموا لله قانتين - [00:55:24](#)

كذلك ايضا في قول الله سبحانه وتعالى ونحن مقبلون على شهر رمضان نسأل الله ان يبلغنا واياكم قول الله سبحانه وتعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فمن شهد منكم الشهر. الشهر ما المقصود به - [00:55:41](#)

المقصود بالشهر الهلال لان هو الذي يشهد ويرى. فليصمه الظمير يرجع الى الشهر. لكن ما معناه؟ معناه الايام. لان الهلال لا يصام وانما الذي يصام. الايام هذا الاسلوب يسمى في علم البديع الاستخدام - [00:55:54](#)

وان يذكر تذكر كلمة لها معنيان ولا يشترط ان تكون مشتركة. يذكر لها ولها معنيان فتذكر بلفظها ويراد بها معنى ويعود اليها الظمير مرادا بها معنى اخر وهنا قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه هذا فيه ايجاز حتى. كانه يقول في غير القرآن. فمن شهد منكم هلال

رمضان فليصم الايام - [00:56:10](#)

ومثل قوله تعالى وما يعمر من معمر. ولا ينقص من عمره. قال ابن جرير من عمر اخر من عمري اخر كذلك ايضا وجوب الترتيب في الوضوء. من اين اخذ الفقهاء رحمهم الله يقولون - [00:56:34](#)

يقولون يستدلون على وجوب الترتيب من الاية اية الوضوء من قوله سبحانه وتعالى اغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. قالوا ادخل ممسوحا بين مغسولات ولا نعلم لهذا فائدة غير الترتيب - [00:56:51](#)

طيب وما المانع وما المانع ان تكون الا تكون بهذه الفائدة. لان هذا مخالف للبلاغة ونضرب لذلك مثلا لو ان قائلا قال اكرمت زيدا واهنت عمرا واهنت عمرا واهنت عمرا. مثلها لانه يفرق؟ فكذلك هذا والترتيب من مقاصد البلاغيين من مقاصد

بلاغيين فالمقصود ان البلاغة ايضا لها اثر حتى حتى في علم في علم - [00:57:09](#)

بلاغيين فالمقصود ان البلاغة ايضا لها اثر حتى حتى في علم في علم - [00:57:33](#)

الفقه وهي بذلك آ قرينة او عظيمة لعلم اصول الفقه عزيمة لعلم اصول الفقه واختم بمسألة او بشاهد اختتم بها اذكر فيها يعني بعض بعض المسائل المتعلقة او هي تجمع لنا كثيرا من الفوائد. هناك شيء في البديع - [00:57:53](#)

يسمى او نورد الاية نريد الاشكال. في قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة عن فقراء المهاجرين للفقراء الذين احصروا في سبيل الله. لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. ففي قوله لا يسألون

الناس الحافا. الاحاف - [00:58:18](#)

المقصود به الاحاف في المسألة. الاحاف في المسألة. هنا اختلف المفسرون على قولين. هل المقصود ان هؤلاء الفقراء يسألون الناس

لكن بغير الحاف او انهم لا يسألون الناس مطلقا الجمهور المفسرين على ان المقصود انهم لا يسألون الناس مطلقا. فاذا كان كذلك فلماذا قيل الحاف - [00:58:38](#)

او لانه لما قال لا يسألون الناس الحافا الحافا اعرابها حال. والحال قيد في عاملها. معنى ذلك انهم لا يسألون الناس حال كونهم حال كونهم ملحين. وهذه وهذه صفة عند اهل الاصول. والصفة مفهومها حجة عند جمهور الاصوليين. ومع ذلك هنا المفهوم - [00:59:01](#) غير مقصود. طيب ما دام غير مقصود لماذا عبر به يلاحظ هنا ايضا العلاقة بين اصول الفقه والبلاغة. الاصول لماذا يقول؟ يقول هذا هذه صفة كاشفة وليس قيذا وانما مثلا خرج مخرج الغالب. ويكتفي بهذا. البلاغي يتم هذا - [00:59:23](#)

البلاغ يتم هذا يقول طيب ولماذا عبر به؟ ما دامت صفة كاشفة لماذا ذكرت؟ لماذا لم تذكر والجواب عن ذلك ان هذا اسلوب من اساليب العرب يسمى نفي الشيء بايجابه. نفي الشيء بايجابه. وغايته او غرضه انه ابغ في النفي - [00:59:42](#) ابغ في النفي فكأنه ينفي الشيء بدليله. ينفي الشيء بدليله. فالمقصود قالوا لان لان السؤال خلة غالبا فالذي يسأل يؤول به الامر ليكون ملحفا كثير السؤال. فهنا نفي اللحاف وهو اللازم. فدل على انتفاء الملزوم وهو - [00:59:59](#)

هو ووجود وهو وجود السؤال اصلا ومن ذلك مثلا قول الله سبحانه وتعالى عن الكفار فما لنا من شافعين او قال فما تنفعهم شفاعته الشافعين ليس المقصود ان لهم شفاعته لكنها لا تنفع - [01:00:19](#)

اذ لو وجدت الشفاعته لنفعت يعني الكفار كما هو معلوم لا يشفعون او لا يشفع لهم لان الله قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقال ولا يرضى لعباده الكفر اذا ما معنى قولي فما تنفعهم شفاعته الشافعين؟ يعني انه ليس لهم شفاعته اصلا فتنفع اذ لو وجدت الشفاعته لنفعت فلما - [01:00:32](#)

اللازم وهو وجود الشفاعته او وجود النفع دل على انتفاء الملزوم وهو وجود الشفاعته اصلا كانه من باب التنزل يقول هب انك انه شفيع لك فان الشفاعته لا تنفعك. فهذا ابغ في النفي. ومنه قول - [01:00:55](#)

قول الله سبحانه وتعالى ايضا وهو يجيب عن اشكال قال سبحانه وتعالى لا يسمعون يعني اهل الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما. ليس المقصود ان الجنة بها لغو وتأثيم الا انهم لا يسمعون - [01:01:10](#)

اذ لو وجد لسمع. ولكن المقصود انه لا يوجد بها اصلا لغو وتأثيم. وهذا وهذا كما يقول الاب لابنه حتى في كلام الناس يقول لا اراك تفعل كذا وكذا ليس المقصود يقول افعل لكن لا تجعلني اراك. وانما المقصود لا تفعل اصلا - [01:01:25](#)

لا تفعل اصلا. ومثل قولهم ايضا فلان لا يرجى خيره لا يقصدون ان به خيرا الا انه لا يرجى. وانما المقصود انه لا خير به اصلا. ومنه الشاهد المشهور لا تفزع الارنب احوالها ولا ترى الضب بها ينحجر. لان الارنب هي من يضرب بها المثل - [01:01:43](#)

عند العرب بالجن هذه يقول ارض كثيرة الاحوال الا ان الارنب فيها لا تفزع ليس المقصود هذا. اذ لو وجدت الارانب لفزعت فلما نفي الفزع دل على انتفاء وجود وكذلك من شأن الضباب ان تنحجر. فلما نفي الانتحار دل على نفي وجودها اصلا - [01:02:04](#)

فهذا ايضا هذا ايضا كله يعود الى باب واحد او فن واحد من فنون البديع وهو ما يسمى نفي الشيء بايجابه ضاق الوقت والحديث ذو شجون اقف هنا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قلت نافعا لي ولكم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:02:23](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه بارك الله فيك يا دكتور ياسر على هذه المحاضرة الماتعة التي طوفت بنا في آابواب البلاغة وعلاقتها بتوجيه مشكل القرآن الكريم. والمقصود ايها الاخوة من هذه المحاضرة وهذا اللقاء هو لفت الانتباه الى اهمية علم - [01:02:44](#)

بفنون المعاني والبيان والبديع في فهم معاني القرآن الكريم فاما المتخصص في الدراسات القرآنية فلا بد له ان يكون متقنا لابواب البلاغ التي ذكرها الدكتور ياسر حتى يتمكن من فهم معاني القرآن الكريم وخاصة المشكل منه. واما عامة المثقفين وجمهور القراء

والحضور - [01:03:07](#)

فيمكنهم اولاً ان يتعلموا علم البلاغة من خلال الدروس والمحاضرات الموجودة حتى في وسائل التواصل وفي اليوتيوب لانه لا يمكن الحقيقة فهم كثير من آيات القرآن الكريم الا بفهم هذه الابواب التي ذكرها الدكتور ياسر والمسائل وهي مسائل دقيقة لكن -

[01:03:30](#)

معظم قراء القرآن اليوم الحمد لله هم من المثقفين ومن المتعلمين وأنا لاحظ في السنوات العشرين الاخيرة اكثر اسئلة الناس وعموم الناس وجمهور الناس تدور حول آ آسرار البلاغية للقرآن - [01:03:49](#)

الكريم لماذا جمعت هذه وافردت هذه الى اخره؟ فشكر الله لكم يا دكتور ياسر هذا العرض الماتع ومن اراد الاستزادة ايها الاخوة فعليه بكتاب الدكتور اثر البلاغة في توجيه مشكل القرآن وهو مطبوع من مطبوعات مركز تفسير للدراسات القرآنية. لعلنا نأخذ بعض التعقيبات وبعض الاسئلة - [01:04:04](#)

اه حول هذه المحاضرة اه تفضل الشيخ عبد الله الخلف استاذنا وشيخنا بسم الله الرحمن الرحيم الشكر لله اولاً ثم للشيخ الوجيه الحبيب الاديب. قريب الى القلب. شيخ عبدالله الشدي على هذه اللقاءات المباركة - [01:04:24](#)

تم الشكر لمركز تفسير وللدكتور عبدالرحمن معاضة على جهوده العظيمة في خدمة القرآن منذ عرفناه واستفاد منه الكثيرين ونسأل الله لهم الزيادة من الخير والبركة اما استاذنا اليوم فاحمد الله انني حظيت بهذا اللقاء بين يديه - [01:04:46](#)

واستفدت منه كثيرا لا ادري وقد تجاوزت السبعين هل استطيع ان يرجع الى الجامعة وادرس على يديه هل تقبلني الجامعة طالبا مستجدا لانني بامس الحاجة الى علمه وعلمك يا دكتور عبدالرحمن - [01:05:09](#)

ولكن لعل لكم مواقع في مواقع التواصل نفتحها ونستفيد منها آآ دكتور ياسر آآ تمر بي بعض الاشكالات التي اشرت الي بعضها في القرآن الكريم وابحث عنها في كتب التفسير لا اجد لها جوابا - [01:05:27](#)

ولاني لست ذي صلة كتب البلاغة لا اعرف اين اتجه لابحث عن اجابة لمثل هذه المسائل منها اذكر ثلاثة واربع لا اطلب منكم الاجابة عليها لان الوقت لا يسمح ولكن اطلب منكم الارشاد اين نجد الجواب عليها - [01:05:46](#)

في ال عمران مثلا تأتي يأتي قول الله تعالى جاءكم البيئات في كل السورة لا يوجد جائتكم البيئات. ثلاث اربع خمس مرات لماذا مذكر في بعض الصور قدمت ثمود على عاد. مرتين - [01:06:05](#)

لابد ان هناك سر في هذا الموضوع ورد في خمس سور شبه متتالية في المفصل بعد الجزء العشرين وردت اية بصيغ مختلفة الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر عجيب هذا ان تأتي في اربعة او خمس سور - [01:06:23](#)

متتالية لابد ان لهذا سر لكني لا اعرف ما ما استطعنا اصل اليه جزاك الله خير يا شيخ عبد الله وهذي اسئلة متدبر ومتعمق. في القرآن الكريم زادك الله من فضله - [01:06:46](#)

شكر الله لكم الشيخ عبد الله على هذا السؤال المهم الشيخ عبد الله استاذنا وننتفع من من علمه ومن تواضعه ايضا هذه الاسئلة او الاشكالات التي اوردها فيها ما هو متعلق بالمتشابه اللفظي - [01:07:02](#)

المتشابه اللفظي. مثل مثلا جاءكم البيئات وجاءتكم البيئات مثل يذبحون ابناءكم ويذبحون ابناءكم مثل مثلا اه ايات كثيرة في القرآن هذه يبحث فيها في كتب المتشابه التأويل الغرناطي. البرهان للكرمانى. وهنا كتاب - [01:07:19](#)

نافع ويسير او كتابان في هذا الباب لمعاصرين احدهما كان من ضيوف هذه اللقاءات وهو الدكتور صالح الشثري له كتاب المتشابه اللفظي واسراره البلاغية في القرآن جمع الكتب السابقة ورتبها وصنفها يذكر جميع ما قيل في الاية ويجمع ويصنف ويرتب والكتاب طبع في مجلد واحد من مطبوعات مجمع الملك فهد - [01:07:40](#)

وهو كتاب نافع وقيم وايضا الوصول للمعلومة فيه يسير. ويغني في بعض الاحيان عن الرجوع اه عدد من الكتب المتشابه كذلك ايضا كتاب للدكتور ابراهيم الزيد. له ايضا كتاب في المتشابه اللفظي هو تقريبا مثل هذا الكتاب يمكن الحصول على هذا الكتاب او هذا الكتاب - [01:08:09](#)

هناك من الاشكالات الاخرى التي اوردها يا شيخ هي ترجع الى مسائل اخرى. منها ما يتعلق بالمعنى او مثل ماذا تفقدون؟ هذي اشكالات في المعنى ومثل ما قال الدكتور عبد الرحمن هي اشكالات متدبر - [01:08:31](#)

والاشكالات التي يفرضها المتدبر لا تنتهي حقيقة لاجل ذلك قد تجد جوابها في تفسير من التفاسير وقد لا تجد حينئذ اما ان تبحث بنفسك او تسأل. تسأل غيرك. وما من قارئ للقرآن - [01:08:44](#)

متخصص او غير متخصص الا وترد عليه هذي الاشكالات وسيموت الانسان يوم يموت وما زالت عنده كثير من الاشكالات لانه لا يمكن لاحد ان يحصي كتاب الله فهما اي نعم ولاجل ذلك قالوا القرآن كما جاء عن قال عن ابن عباس اظن قال لا تفنى عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد - [01:09:02](#)

فالمقصود هذي الاسئلة اه ومن الاشياء المهمة حقيقة ونافعة جدا مراعاة السياقة مراعاة سياق السورة من اولها الى اخرها وتدبرها فكثير من الاشكالات هذه تنحل بمراعاة السياق وقد لا تجد حتى جوابها في اه تفسير من التفاسير والله اعلم - [01:09:26](#)
بارك الله فيك. اه ناخذ ايضا مداخلة من الاستاذ الدكتور محسن بن حامد المطيري وهو شقيق الضيف زميلنا في جامعة الملك سعود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله - [01:09:49](#)
اه الحقيقة نشكر الشيخ عبد الرحمن والشيخ ياسر على هذا الطرح وعلى هذا نعم وعلى هذا اللقاء الماتع حقيقة اه يعني استفدنا منه فائدة اه عظيمة في اخر ثلاث لقاءات يا شيخ كلها نعم وهذا - [01:10:07](#)
سبب هذا وهم يستحقون حقيقة ذلك. اه يعني عنوان هذا البحث هو في في اثر البلاغة في في توجيه المشكل المتعلق بالقرآن. غير متخصص في البلاغة كل ما يرد بالنسبة لمسائل البلاغة هو في الحقيقة يحتاج الى تأمل. وهو نوع من - [01:10:32](#)
المشكل لا يمكن يعني يعني كثير من مسائل البلاغة هي حقيقة تحتاج الى تأمل ونظر وتدبر حتى تصل الى اه هذا العمق القرآن. سواء كانت في الفاظ او في غيره. انا حقيقة اريد ان ان يعني ان امسك الى امرين وسبق لي حقيقة دراسة موضوعين - [01:10:52](#)
موضوعات البلاغة من خلال دراسة تطبيقية من خلال التفاسير اه احد في تأكيده الشيء بما يشبه ضده والاخر في اه القول بالمنكر وكلاهما نوعان ان كان يعني هناك امر متعلق ويعاني الشيخ ياسر ايضا يعلق على الامر الاول حقيقة ان هناك الجوانب التطبيقية في علم - [01:11:12](#)

بلاغة في القرآن لا زالت الحقيقة بحاجة كبيرة. هناك نقص ان الدراسات البلاغية التي تدرس من خلال القرآن هي دراسات اكثر منها تطبيقية. ليس هناك بحث يعني بحوث تجده يعني هذا هذا البحثان. وهما - [01:11:37](#)
يعدان من ابواب البلاغة التي آآ هي عن ابواب الرئيسة بحثا سابقة في جوانب تطبيقية سواء من خلال تفسير معين او من خلال جميع التفاسير. وهذا يدل على ان هذا الامر بحاجة - [01:11:57](#)
الدراسة التي الان تدرس في في البحث المشروع الذي في في الشارقة الان يعني يغطي شيئا من هذا الجانب. هذا الامر الاول الامر الثاني هو ان الدراسات البنائية هناك انفصام بينها وبين اقوال السقف - [01:12:14](#)
هذا امر ظاهر يعني لدي من خلال البحث. هناك من ربما قبل تقريبا عدة اشهر كان هناك رسالة في في جامعة الامام نوقفت الدراسات البلاغة عندها سقف. والحقيقة هذه آآ يعني معين كبير. وهو باب واسع ايضا - [01:12:32](#)
مجال للبحث. من ضمن هذا اه الدراسات عند الطبيب. الدراسات عند الطبيب وقد سمعت من الشيخ ياسر اه سابقا انه وجد في التفسير الطبري من البلاغة ما لم يجده في تفسير الزواج. والحقيقة اني تتبعت بعد هذه الكلمة كنت اتتبع في دراستي - [01:12:52](#)
بقراءة ووجدت حقيقة امثلة كثيرة جدا لهذا الضباب يشير اليهم الطبري الاشكال عند المتقدمين انهم اولاً مصطلحات لم تكن مستقرة لذلك لا اللسان الا من خلال اما النظير اه الشاهد القرآني او - [01:13:12](#)
لا يتنبه لها كثيرون لهذا الامر. فاذا جاء مثلا عند الالتفات فانه لا يشير الى ان هذا من الالتفات. لان هذا الامر لم يستقر الا عند المتأخرين وانما يقول هذا كقول الله وجرينا به - [01:13:34](#)
او مثلا في في بحث اللي بحثه يقول ولا عيب فيهن. في تأكيد الشيء ما يشبه ضده. المسألة حقيقة اه موضوع البلاغة من خلال التفسير الطبري خرجت بالاساليب العربية عند الطبري لكنها حقيقة يعني لا تنبي ولا شيء من مما - [01:13:47](#)
الاساليب المتعلقة بالطبع شكر الله لك يا دكتور محسن ونعتذر البطارية خلصت حقت المايك لكن يعني اهم نقطتين اشار اليها الدكتور محسن واريد ان اعلق عليها الدكتور ياسر باختصار هي فكرة اه البلاغة التي عند الطبري في تفسيره وليست عند الزمخشري -

[01:14:07](#)

وايضا آآ تفسير السلف وما فيه من البلاغة. والدراسات اذا كان هناك دراسات في ذلك نختم بالتعليق هذا يا دكتور ياسر. جزاك الله خير نعم وافق الدكتور محسن على ما ذكر واما المسألة الاولى وهي ما يتعلق - [01:14:27](#)

العلاقة بين اقوال السلف حسب ما فهمت. اقوال السلف او ان الدراسات البلاغية يعني لا تلتفت اه احيانا يفوتها. يفوتها واقوال السلف وكذا. هذا صحيح. هذا صحيح. ولكن في الدراسات المعاصرة. في الدراسات المعاصرة اه تجاوزوا بفضل الله كثير من - [01:14:45](#)

من الدارسين تجاوزوا هذا واصبحوا يعني يظعون البلاغة موزعها يظعونها موزعها فيبنونها على كلام السلف لان السلف اذا اجمعوا على قول فلا نظر لبلاغ ولا لنحو ولا لاي احد ان يخالف اجماع السلف - [01:15:05](#)

حتى لو قال ان البلاغة تخالف هذا نقول هي بلاغتك انت وليست البلاغة البلاغة فهذا امر يعني هذه من من الخطوط العامة والحقيقة كنت ساتحدث عن الموضوع لكن ضاق الوقت وهو موقع علم البلاغة - [01:15:23](#)

ما الموقع او المكان الذي يسوغ للبلاغ ان يتحرك فيه حتى لا يأتي او يذهب الى الجانب الاخر ويفسر القرآن بمجرد اللغة ويخرج لنا يقول انا اريد ابين بلاغة القرآن فيبتدع معاني - [01:15:39](#)

مبتدعة في كتاب الله اما الامر الثاني ما يتعلق بن جرير نعم ابن جرير البلاغة فيه كثيرة جدا وابن جرير انا اريد ان الفت فقط الى نقطة مهمة وهي ان هذا الامام هذا الامام - [01:15:55](#)

نموذج للتوازن توازن المفسر في العمل بعلوم الالة لا يكاد يذكر من النحو ولا من اللغة ولا من البلاغة الا ما ما له حاجة في الاية اما اثر في الترجيح - [01:16:12](#)

واما اثر في دفع اشكال اذا ما كان لها اثر ما يذكرها حتى لا يذهب بالتفسير الى ان يكون كتابة نحو او كتاب بلاغة اه شكر الله لك يا دكتور ياسر وبارك الله في علمك باسمكم جميعا ايها الاخوة الكرام - [01:16:29](#)

نشكر ضيفنا فضيلة الدكتور ياسر بن حامد مطيري استاذ البلاغة والنقد بجامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز على هذه المحاضرة الماتعة واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها من العلم النافع - [01:16:45](#)

وان يتقبل منا ومنكم ونلتقي باذن الله تعالى في لقاءات قادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:16:57](#)